Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشهورة ولم يكن يقتصر فى ذلك على سرد هذه الأعياد وتلك المناسبات، بل كان يشير إلى أصلها والأسباب التى جعلت منها عيداً دينياً أو مناسبة مشهورة. ونضرب لذلك مثلاً بحديثه عن أحد أعياد الفرس، وهى المسمى بالتيركان أو عيد الاغتسال[1]:

«وفى التيركان يغتسل الفرس، وتنكس المطابخ والكوانين، أما كسرها فبسبب تخلص الناس من حصار (أفراسياب) ومضى كل واحد إلى عمله، ولمثله يطبخون الحنطة مع الفواكه إذ كانوا غير قادرين على طحن الحنطة. أما الاغتسال فقالوا إن كيخسرو فى منصرفه من حرب أفراسياب نزل على عين ماء متفرداً عن عسكره، فأغمى عليه للتعب، ووصل إليه (ويحن بن كوذرذ) فرش الماء عليه حتى أفاق وجرى رسم الاغتسال من وقتئذ تبريكاً».

وقال فى سبب الاحتفال بعيد المهرجان: وأما المهرجان ففيه زعموا ظفر أفريدون ببيوراسب المعروف بالضحاك وأسره وحبسه فى جبل دباوند، وقد قيل إن ذلك كان فى رام راز، وأمر زرادشت بتعظيم كليهما..[2].

وقد كتب فى حديثه عن الإنجيل ما يلى:

والإنجيل تفسيره البشارة، معرب من انكليون، ويتضمن أخبار المسيح من ولادته إلى انقراضه، وقد كتبه أربعة نفر منهم متباينو الأمكنة واللغة، فهم متى كتب بفلسطين بالعبرانية، ومرقوس بالروم بالرومية، ولوقا بالإسكندرية باليونانية، ويوحنا بافسيس باليونانية، ثم جمعت الأربعة

(١) راجع المقالة الثانية القانون المسعودى، ص ٩٤ . ٢٧ ومنها أخذنا هذه النماذج الواردة كلها.
(٢) نفس المرجع، ص: ٢٦٣.